رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب بلوغ المرام)٥١١(كتاب الصلاة / باب صلاة التطوع) ٦ (

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين قال المصادق رحمه الله وعن عبد الله ابن - 00:00:06

عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر والعرض فمن لم يوتر فليس منا خاتم ولو شاهد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة - 00:00:40

على رسول الله. اما بعد فان هذا الحديث في حكم الوتر وحكم من يوتر حديث ابي ايوب رضي الله عنه حق على كل مسلم رياض الحديث قال الوتر حق فمن لم يوتر فليس دينا - 00:01:00

وهذا الحديث من حيث سنده يقول المؤلف رحمه الله اخرجه ابو داوود بسند اليدين وقوله بسند بين هذه من الفاظ التضعيف عند العلماء تضعيف اهون من قوله ضعيف اهون من قول الضعيف - 00:01:29

ومعنى ان سنده جيد يعني يمكن جبره. لو تعددت طرقه واتى له سواد فيتقوى. ولذلك المؤلف رحمه الله ساق له شاهدا قالوا له شاهد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عند احمد لكن مع ذلك فالشاهد ايضا ضعيف - 00:01:55

وعلى كل حال ناخذ فوائده باعتبار انه مقبول. من فوائد هذا الحديث اثبات الوتر اثبات الوتر وانه مشروع ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. وبين صلاة العشاء الى طلوع الفجر - 00:02:15

وقوله نعم وما فائدة ان الوتر ثابت وانه حق. الوتر ثابت وانه حق ومن فوائد الحديث لو صح ان ترك الوتر من كبائر الذنوب. لكن حديثه لا يصح. لقوله فمن لم يوتر فليس منا - 00:02:35

فمن لم يتب فليس منا ظاهر هذا الحديث انه لو صح ان الوتر ان ترك الوتر من كبائر الذنوب لان النبي صلى الله عليه وسلم تبرأ من تارك الوتر. لكن الحديث ضعيف - 00:03:03

وهناك قاعدة عند فقهاء الحنابلة ان الحديث اذا كان في الامر وكان ضعيفا يحمل على استحباب واذا كان في النهي وكان ضعيفا يحمل على الكراهة الكراهة الكراهة ولذلك قال الامام احمد رحمه الله وقد ذكر عنده رجل لا يوتر - 00:03:23

قال ذاك رجل سوء لا نقبل له شهادة. ذاك رجل سوء لا نقبل له شهادة تأكيد شأن الوتر. وقد اختلف العلماء في حكم الوتر هل هو واجب ام لا؟ فقال جمهور العلماء هو سنة مؤكدة وليس بواجب. هو سنة مؤكدة - 00:03:52

هل مضى خلاف؟ زين خلاص لا تكتبونه نمر عليه. والقول الثاني القول الثاني انه واجب. لله الاحاديث الكثيرة فيها في هذا الحديث حديث ابي ايوب وحديث اوتر يا اهل القرآن وحديث - 00:04:22

صلاتكم بذن الوتر كلها اوامر وتوسط شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقال ان من كان له ورد من الليل اذ يجب عليه الوتر. ومن لم يكن له ورد لم يجب عليه وتر. لقوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر - 00:04:42

بالليل وترا. بثهم زين؟ ماشي؟ ماشي؟ طيب وايضا قوله صلى الله عليه وسلم اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر. نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما - 00:05:02

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولو في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسن ان

وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي ثلاثا. قالت عائشة رضي الله عنها - 00:05:32
قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر؟ قال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي. متفق عليه. وفي بس هذا الحديث اصل في كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل. هذا الحديث اصل في كيفية - 00:05:52
في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل. واصل هذا الحديث في الصحيحين ان رجلا سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت - 00:06:12
اركان الى اخره وقولهم ما كان هذا يفيد النفي يفيد النفي اي لم يكن يزيد في رمضان ولا في غيره. يعني في صلاة الليل في رمضان وفي صلاة الليل في غيره. على احدى - 00:06:32
عشرة ركعة على حداشر ركعة. وقولها يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطول صلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. اي يصلي اربع ركعات طويلات حسنات يعني في غاية الحسن والطول - 00:06:52
في غاية الحسن والطول فان قيل ما الفرق بين حسنهن وطولهن؟ هل في فرق؟ الجواب نعم الجواب ان الطول يكون في الوقت والحسن يكون في الكيفية فهذه الاربع في غاية الطول وفي غاية الحسن بالكيفية. والحسن في الصلاة - 00:07:22
يكون بتناسبها. الحسن في الصلاة يكون بتناسب اركانها يعني فاذا اطال قيام اطال السجود والركوع وبين السجدتين وبعد الركوع والتحيات هذا الاول الثاني وفي هيئة المصلي هيئة المصلي فيكون كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل - 00:07:56
في السجود والقيام وضع اليدين والركوع والقيام منه والسجود وتباعد اعظائهم وجافاتها وهكذا. طيب وقولها ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن وطولهن يعني كذلك. ثم يصلي ثلاثا طيب قوله يصلي اربعا هل المعنى يصلي اربعا سردا ثم يسلم - 00:08:25
ام يصلي ركعتين ثم يسلم ثم ركعتين ثم يسلم ثم يفصل بفاصل ثم يصلي مثلها ركعتين ركعتين طويلات في احتمال الحديث فيه احتمال انه يصلي اربعا سردا في غاية الطول والحسن - 00:09:02
ثم يفصل بينها اما باستراحة او بنوم. ثم يعاود فيصلي اربعا ثم يفصل باستراحة او بنوم. ثم يصلي ثلاثا وترا. هذا احتمال اول. الاحتمال الثاني ان نصلي ركعتين طويلات ثم يسلم. ثم مباشرة يصلي ركعتين طويلات ثم يسلم - 00:09:23
ثم يفصل اما باستراحة او بنوم ثم يعاود فيصلي ركعتين طويلات ثم يسلم. ثم مباشرة ركعتين طويلات ثم يسلم ثم يفصل ثم يصلي ثلاثا سردا. يوتر بها. وايها ارجح ها؟ الجواب الثاني ارجح انه صلي ركعتين ويسلم ثم ركعتين - 00:09:52
ويسلم. ويدل لذلك عدة ادلة. اولا لفظ عن عائشة رضي الله عنها فيه قالت اه حينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء - 00:10:22
الى الفجر احدى عشرة ركعة. يسلم بين كل بين كل ركعتين. يسلم بين كل ركعتين. فهذا نص ايضا لدينا حديث عام هو حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة - 00:10:43
مثنى مثنى. يعني ركعتين ركعتين ايضا لدينا حديث اخر وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهما حين بات عند خالته ميمونة فوصف نوم النبي صلى الله عليه وسلم واستيقاظه ووضوءه ثم صلاته قال فيها - 00:11:03
صلوا ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم صلى واحدة. كم هذي؟ ثمنطعش ثلاث عشرة ركعة. وسوف نحتاج هذا الحديث بعدين. في عدد الركعات. هذه احدى عشر او ثلاثة عشر - 00:11:28
طيب اذا هذا الارجح ما الارجح؟ ان يسلم من كل ركعتين. طيب وقولها فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر تويتر وهذي من ذكائها وفطنتها. معنى هذا اذا كانت ترقب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:49
فهي اذا في غاية الانتباه. ولا غرابة منها فهي رضي الله عنها عرفت بحدة الذكاء والفطنة والحفظ ثم تسأل دائما عن مشكل عليها. تسأل ترى ما قالون توتر سوف يأتينا في الفوائد انها ظنت ان نوم النبي صلى الله عليه وسلم ناقض - 00:12:13
طيب قال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي. عينتنامان فتغمض ولا يرى حوله ولا ينام قلبي انه يحس بنفسه اي حسب نفسه فان قيل اليس النبي صلى الله عليه وسلم قد نام عن الفجر - 00:12:39

في حديث ابي قتادة رضي الله عنه حديث طويل حتى لما جا قبل الفجر ناموا وقال من يرقب لنا الصبح؟ فقال بلال رضي الله عنه انا يا رسول الله فجلس فاتكأ على بعيره فنط حتى لم يستيقظوا الا وقد طلعت الشمس - 00:13:05

طيب لماذا النبي عليه الصلاة والسلام لم ينتبه الفجر فالجواب ان طلوع الفجر والشمس انها تتعلق بالبصر لا بالقلب النور يتعلق بايش؟ بالرؤية تنمى واما الاحساس الداخلي فيتعلق بالقلب فلا في عرف انه نقض او لا. في جمع بينهما بان في حديث ابي قتادة كان الصبح متعلقا - 00:13:29

البصر والبصر قد نام واما حديث عائشة رضي الله عنها وكذلك ما قال العلماء من ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتلم لانه لا يحتلم انه ويحتل الشيطان ما يغلبه. لان هذي تعلق بالقلب وقلبه لا ينام. طيب - 00:14:04

في هذا الحديث فوائد منها بيان منزلة عائشة رضي الله عنها عند الصحابة. رضي الله عنهم. حيث كانت مرجعا للاشكالات. وللعلم ومنها حسن تعبير عائشة رضي الله عنها في الجواب - 00:14:27

ولا غرابة فهي عالمة عالمة تعرف دلالتها الفاظ وكيف تجيب وكيف تعبر ومنها ان الافضل للانسان الا يزيد في صلاة على احدى عشرة ركعة لكن الافضل ان تكون طويلة تكون طويلة - 00:15:00

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. تقولها فلا تسأل عن وايضا يحسن ركوعها وسجودها وما بين ذلك ما بعد الركوع وبعد السجود. فان قال قائل لو ان الانسان من يطيل اما انه ما يحفظ - 00:15:34

ما يحفظ القرآن او لانه مريظ او لانه كسل فهذه الافضل ان يزيد في الركعات لما خفف الطول ام الافضل ان يقتصر على العدد؟ الجواب الثاني الثاني لانه اذا صلى احدى عشرة ركعة فقط فقد وافق النبي صلى الله عليه وسلم في العدد ولنوافقه - 00:16:05

في الكيفية وان زاد احدى عشر ركعة لم يوافقه لا في هذا ولا في هذا ولكن هل ينكر على من زاد على احدى عشرة ركعة؟ الجواب لا. الحمد لله وهذا من الغلط. فمن زاد على احد عشر ركعة ثلاثة عشر او خمسة عشر او حتى احدى - 00:16:34

وكما قال بعض الفقهاء ست سبعا وثلاثين تسعا وثلاثين ما في فرق ويدل ذلك عموم قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى مثنى وايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام امر ان يصلي الانسان - 00:17:04

فاذا حس بالنعاس فلينم بان لا يذهب يدعو يدعو لنفسه يدعو نفسه. هكذا جاء معنى الحديث. لكن طيب ولذلك من الغلط من الغلط الواضح البين ان بعض الناس ممن يريد السنة يريد السنة - 00:17:27

اذهب الى بعض المساجد الكبيرة كالحرمين. فاذا صلوا عشر ركعات فارق الامام وربما جلس وقد اخبرنا بذلك انهم يجلسون في الخلف ويتقهوون ويسولفون ويضحكون وربما ينكتون والناس يصلون بزعمهم ان يصيبوا السنة. فاذا جاء يوتر الامام قاموا يصلون معه - 00:17:51

واضح؟ قال اصلي احدى عشر ركعة. عشرة انتهينا خلص نوقف قال من اجل نصيب السنة. ونقول سبحان الله انظر كيف الجهل تعالم يؤدي بصاحبه الى مخالفة السنة. من حيث انه يريد اصابتها. انتم معنا ولا لا - 00:18:24

هم الان ماذا ارادوا حينما انفصلوا من الامام؟ ارادوا السنة وارادوا الخير ونقول كما قال ابن مسعود رضي الله عنه لاهل مسجد الكوفة كم من مريد للخير لم يصبه نقول ما اصبت نقول نعم لو كان الامر بايديكم وصليت في مسجد معين فلا تجد احد عشر ركعة - 00:18:50

وزيدوا في ايضا في الطول والحسن لتوافقوا السنة تماما. هذا ممكن فان كسلتم فوافقوا في العدد ان مسطوهم الكيفية لكن ان تأتي الى مسجد. ثم امامه يصلي وله حظ من الادلة. ثم تفارقونه بزعم من هذه السنة نقول لا شك ان هذا غلط عظيم - 00:19:19

ويدل لذلك امور منها عموم قوله صلى الله عليه وسلم انتبهت المسألة زين. وارجو ان تنقل وننقل لكم معنى كلام شيخنا رحم الله والشيخ ابن باز تكلموا في هذا الاول عموم قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختزل فلا تختلف عليه - 00:19:46

فمن فارق الامام قبل ان ينتهي. اختلف ولا ما اختلف؟ اختلف ثالثا ثانيا آآ قوله صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف

كتب له قيام ليلة وان نام على فراشه. هذا - 00:20:13
اسمعنا الحديث انت ما صليت مع الامام ما يكتبك قيام ليلة ثالثا انكم فارقتم الامام ولم ينتهي وتركتم الصلاة مع المسلمين وقد غضب النبي صلى الله عليه وسلم على من فعل مثل - 00:20:33
كذلك ما هو في حديث يزيد ابن اسود رضي الله عنه قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح. فلما سلم اذا هو برجلين لم يصليا. ما صلينا مع الناس. قال فدعا بهما - 00:20:55
فجيء بهما ترعد فرائصهما. من شدة الخوف ومن شدة ما رأوا من النبي صلى الله تسلم صارت فرائصهما ترعد. ايش الفرائص هو اللحم ما بين الكتف والرقبة. يعني هذا يتراعد. ينبض من شدة الخوف - 00:21:20
فقال ما منعكما ان تصلي معنا؟ قال يا رسول الله قد صلينا في رحالنا يعني في البيوت لعذر ما لم نناقشهم في ذلك لانهم معذورون. فقال يا رسول لقد صلينا في رحالنا - 00:21:45
فقال فلا تفعلا. اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتم الامام ولم يصلي فصليا معه فانها لكما نافلة انتبه مع ان الوقت كان وقت ايش؟ وقت نهي. وقت نهي وهما قد صلي الفرض وانتهى - 00:22:07
ونتايا ومع ذلك غضب عليهما النبي صلى الله عليه وسلم حينما فارق الجماعة فارق الناس ويدل مع الجماعة رابعا رابع من مفاسد ما يفعل هذا في المساجد الكبيرة ويجلس يتقهوى ويصلي ما يصلي انه يؤذي الناس - 00:22:30
جهد الناس بكلامه وربما بطعامه وقربة الفناجيل والبيالات واشرب قهوة وياكل تمر كبيرة والناس ينظرون لا شك ان هذا فيه ايذاء للناس. ولذلك ينبغي للاخوة الذين يريدون السنة ان يعرفوا كيف تطبيقها - 00:22:53
وقد كان شيخنا رحمه الله يغضب جدا من هذه الفئة التي اخطأت من حيث ارادت الصواب انما اوتوا من يلا من جهلهم ومن تعالمهم تعالوا لانهم يزعمون ان هذه السنة تعالوا - 00:23:18
والله المستعان. طيب ومن فوائد الحديث انه ينبغي للانسان ان يعطي نفسه حظها من الراحة فلا يجهدها. فلا يجهدها. لقولها يصلي اربعا ثم يصلي اربعا ثم يصلي ثلاثا فظاهر الحديث انه كان يفصل بين الاربع والاربع باستراحة - 00:23:40
باستراحة ومن الفوائد اننا قد نعتبر هذا الحديث اصلا في تقسيم صلاة الليل نعتبر هذا الحديث اصلا في تقسيم صلاة الليل لان الناس خاصة عندنا في نجد وفي غيرها بلغنا ذلك انهم يصلون العشاء - 00:24:17
ثم يصلون بعده ركعات ثم يفصلون يذهبون الى بيوتهم. وبعد ساعتين او ثلاث ساعات يعودون. فيصير قيام اخر الليل. نقول هذا الحديث اصل لهم. هذا النبي عليه الصلاة والسلام قسم الصلاة ولنا - 00:24:51
من قال انها بدعة نقول اخطأت واضح ولا لا؟ ومن عندكم يقول بهذا. عندكم صح؟ ها؟ انا سئلت عنه يقول هذه بدعة ايش البدعة؟ قالوا انهم يصلون صلاة ثم يروحون بيوتهم يعودون مرة ثانية يصلون - 00:25:11
تقول هذا النبي عليه الصلاة والسلام يفصل بينهم. نقول الامر في صلاة الليل واسع. واسع صلاة للمثنى مثنى واضح ولا لا؟ عندك مشكلة؟ انهم يقولون احسن الله اليكم. الاجتماع الاول جاء به دليل الاجتماع الثاني - 00:25:35
طيب عندنا دين قوله صلى الله عليه وسلم في حديث صحابي ها عجيب قال صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاتي وحده وصلاته مع الرجلين ازكى من صلاته مع - 00:25:59
رجل وما كان اكثر فهو احب الى الله تعالى. حيث بامكان الان ذكرته. رواه ابو داوود والنسائي فالتشديد في هذا الامر يحتاج الى يحتاج الى هذا غلط اشهد فيه طيب ومن الفوائد استحباب تطويل - 00:26:24
ات الليل واحسانها. استحبابي استحباب تطويل صلاة الليل واحسانها كقولها فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ومعنى هذه العبارة ان هذه الركعات مستغنيات بحسنهن وطولهن عن السؤال عن ذلك ومن الفائض - 00:26:54
جواز الايثار بثلاث جواز الايتام بثلاث ومن الفائض حرص عائشة رضي الله عنها على العلم. حيث انها سألت عن ما اشكل عم اشكل عليها فقد انت تنام قبل ان توتر يا رسول الله - 00:27:30

ومن الفوائد انه كان انه كان معروفا عندهم ان النوم ناقض للوضوء. انه كان معروفا عندهم ان النوم ناقض الوضوء لقولها تنام قبل ان توتر يعني تنقض ومن الفوائد اثبات خصيص - 00:28:01

للنبي صلى الله عليه وسلم حيث كان نومه لا ينقض الوضوء. لان ان قلبه لينام قلبه لا ينام. ومن الفوائد ان في هذا الحديث ان في هذا الحديث دليل القول - 00:28:31

للراجح في ان النوم الذي لا يذهب بالشعور لا ينقض الوضوء كان النوم الذي لا يذهب بالشعور لا ينقض الوضوء ومسألة هل النوم ينقض الوضوء او لا؟ من مسائل الخلاف الكثير. يسمى الخلاف العالي - 00:29:00

حتى حكى اظن الشوكاني رحمه الله فيها ثمانية اقوال ثمانية اقوال وارجحها ان النوم الذي لا يذهب معه الشعور لا ينقض الوضوء. فان ذهب الشعور نقض الوضوء. وجد دلالة ان هذا الحديث وجد دلالة في هذا الحديث ان النبي - 00:29:27

عليه الصلاة والسلام علل ان نومه لا ينقض بان قلبه لا ينام. عن ان نومه لا ينقض بان قلبه لا ينام. فنومه عليه الصلاة والسلام لا يذهب صوره الداخلي لانه لو احدث صلوات ربي وسلامه عليه لا حس بذلك - 00:29:57

طيب ايضا اثبات ما قال الفقهاء من ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يحتلم لان قلبه لا ينام وننتهي هنا ونكمل ان شاء الله تعالى يوم الاربعاء. وانبه الى الاسبوع القادم الاثنين فما بعد ما في دروس. لكن الاحد في درس - 00:30:27

الفجر فيه دروس على المعتاد لكن يوم الاثنين اللي هو البلوغ الاربعاء الاسبوع القادم. اما الاربعاء بعد - 00:31:03